

## خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - المحسنات من النساء

صلاح الصاوي

الله اكبر واكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمد رسول الله اشهد ان محمد حي على الصلاة حي على لا حول ولا قوة الا بالله. حي على الفلاح - 00:00:00

حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله ان الحمد لله نحمد الله سبحانه ونستعينه ونستهديه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا - 00:01:20

او من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل الله ولو تجد له ولها مرشدًا. يا ايها الذين امنوا اتقوا طه حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس - 00:02:20

واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالاً كثيراً ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون والارحام ان الله كان عليكم رقيباً. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً. اما بعد فان اصدق - 00:02:40

الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. اما بعد في اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:10

هذه انعطافه حول قضية من قضايا الاسر المسلمة في هذا البلد. استهلها بالحديث القرآني عن المحرمات من النساء. ان الله جل وعلا قال حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واحواتكم وعما لكم وحالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخ. وامهاتكم اللاتي ارضعنكم - 00:03:30 من الرضاعة وامهات نسائكم وربائكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم به ان فلا جناح عليكم وحالل ابنائكم الذين من اصلابكم وان تجمعوا بين الاخرين الا ما قد سلف. ان الله كان غفوراً رحيم - 00:04:00

هذه الآية الاولى. الآية التي بعدها والمحسنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم كتاب الله عليكم الآية الاولى بدأت حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واحواتكم. وختمت المحرمات وختمت المحرمات في صدر الآية الثانية بقوله تعالى والمحسنات من النساء. ما المقصود بالمحسنات من النساء - 00:04:20

المرأة عبر التاريخ لم تجمع بين زوجين قد تجمع بين خليلين وبين عشيقين اما ان اجمع بين زوجين هذا لم يعرف في ملة من الملل ولا في ثقافة من الثقافات. فما بال القرآن الكريم ينص على - 00:04:50

ذكر المحسنات من النساء وارادهن في قائمة التحرير. لقد بدا لي وقد عايشنا هذا جمع قربة ربع قرن او يزيد وعايشني عن كتب كثير من الازمات والقضايا الاسرية ان لهذا التنصيص - 00:05:10

دلالته الخطيرة والمحسنات من النساء. المحسنات يعني المتزوجات. ان الاحسان قد يكون يأتي بمعنى العفة عن الزنا العفة عن الحرام وقد يأتي بمعنى النكاح. في قول الله سبحانه وتعالى والذين يرمون المحسنات ثم لم يأتوا باربعة شهادة فاجلدوهم ثمانين جلدة هذا حديث عن العفاف - 00:05:30

لان من رمى امرأة عفيفة بالزنا بكرًا كانت ام ثياباً فقد ارتكب الجريمة واستحق العقوبة الواردة في الآية الكريمة. الحسان قد يأتي بمعنى الزواج. ومن هنا فرقت الشريعة بين الزاني البكر والزاني - 00:06:00 المحسن. زان البك جلدة وتحريم عام. الزاني المحسن جلد رجم بالحجارة حتى الموت. نفس الآية تقول فإذا احصن عن دماء. فإذا اتينا بفاحشة فعليهن نصف ما على المحسنات من العذاب - 00:06:20

حديث هنا عن المتزوجات. يبقى الاحسان قد يكون بمعنى العفة عن الحرام والاحسان قد يكون بمعنى الزواج انها احسنت بالزواج المرأة المتزوجة. الى هذه اللحظة الكلام ماشي. لكن لا يزال السؤال قائما - 00:06:40

ختمت قائمة المحرمات من النساء بهذه الاية والمحضنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم كتاب الله. هل يدور بخلد رجل ان يفكر في الزواج من امرأة متزوجة؟ لقد وجدنا عجبا - 00:07:00

في هذا البلد واضرب لكم امسلة. امرأة يعرض زوجها. ثم تعيش الامه واو جاعه في نهاية عمره ثم يأتي صديق للزوج حميم يأتي لكي يعود الزوج. الصفحة بيضاء والصفحة نقية والمقصود حسن. المرأة في حالة من حالات الضعف والوهن. فيستمر حالة الضعف التي تمر بها. ثم - 00:07:20

ثم يبدأ ويذين له الشيطان انه يشد من عضدها وانه يقويها ويعينها في محنتها فيرق لها في القول. ثم لها في الحديث. وعند خروجه عند الباب يقف معها فترة تطول او تقصير. ثم يبدي تجاوبا ويبدي تعاطف - 00:07:50

ويبدي احساسا حميا تجاه مأساتها وازمتها. لأن زوجها الان في صالة الترانزيت. مستعد للطائرة التي تقلع به الى الدار الاخرة. شيئا فشيئا يعلق المرأة وتعلقه المرأة. فيبتدا في الترتيب فيما يكون ما بعد الموت. في وقت مبكر. الرجل لا يزال على قيد الحياة على فراش مرضه. وصديق عمره - 00:08:10

يخونه مع زوجته واد به يذين له يذين لها انه سيكون عضدها وسيكون وسيقف بجوارها وكم هو حزين لامساتها وكم هو متألم لحالتها. والله يعلم ما يسرون وما يعلون فيبدأ الترتيب لمشروع مستقبلي والزوج على قيد الحياة. هنا يأتي والمحضنات من النساء. ويأتي - 00:08:40

قول الله تعالى كتاب الله عليكم تأكيد لهذا المعنى. خذ مثلا اخر. امرأة وقعت خصومة بينها وبين زوجها. وحل الشقاق والنزاع والوحشة محل المودة والرحمة الانس. جاءت تشتكى الى جماعة المسلمين. انبرى رجل من الناس استحثته شهامته. نخوته - 00:09:09

مروعته لكي يصلح بينهما وبدأ المشوار الشيطاني بهذه الصورة اخذ يوم دي لها تعاطفا مع اشفاقا عليها في امتها تفهمها لموقفها رويدا رويدا تعلقه المرأة ويعلقها ويببدأ الترتيب السري للانفصال عن هذا الزوج المشاكس ثم الارتباط بها - 00:09:39

والله يا احبابي تأتينا ازمات الى المسجد هنا امرأة امرأة في ازمة مع زوجها. في محنـة مع زوجها يأتي بها رجل غريب اسئلـة ما علاقـته بها؟ مـحرـم دـه ما صـلتـكـ بـهـا؟ يـأتـونـ يـحـضـرـونـ فـيـ درـسـ اللـيـلـ - 00:10:10

ارجـعـانـ مـعـاـ فـيـ سـيـارـةـ السـاعـةـ تـسـعـةـ وـقـدـ هـدـأـتـ السـابـلـةـ. وـانـقـطـعـتـ المـارـاـةـ وـاصـبـحـتـ السـيـارـةـ خـلـوـةـ. السـيـارـةـ لـاـ تـكـوـنـ خـلـوـةـ عـنـدـمـاـ تـسـوـقـهـاـ فـيـ وـسـطـ النـهـارـ. اـمـاـ بـالـلـيـلـ بـعـدـ انـقـطـاعـ السـابـرـ وـانـقـطـاعـ المـارـاـةـ السـيـارـةـ خـلـوـةـ. فـاسـأـلـهـ مـاـ الـذـيـ مـاـ عـلـاقـتـكـ بـهـاـ - 00:10:30  
ولـمـاـ جـئـتـ بـهـاـ؟ بـرـ تـرـيـدـ؟ فـعـلـ الـخـيـرـ تـرـيـدـ؟ لـاـ. اللـهـ يـعـلـمـ مـاـ يـسـرـونـ وـمـاـ يـعـلـونـ. وـعـنـدـمـاـ اـسـأـلـ سـؤـالـاـ فـيـ تـرـاتـيـبـ لـمـسـتـقـبـلـيـ انـ شـاءـ اللـهـ رـبـنـاـ يـسـهـلـ. وـالـمـرـأـةـ لـاـ تـزـالـ مـتـزـوـجـةـ. لـمـ تـحـلـ عـقـدـةـ - 00:10:50

لـكـ اـحـكـيـ بـعـدـ فـاـفـهـمـ مـعـنـىـ قـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ وـالـمـحـضـنـاتـ مـنـ النـسـاءـ. وـمـعـنـىـ قـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ كـتـابـ اللـهـ عـلـيـكـمـ. خـذـ سـوـرـةـ اـقـرـأـ الـقـرـآنـ. وـخـيـرـكـ مـنـ تـعـلـمـ الـقـرـآنـ وـعـلـمـهـ. ثـمـ يـتـدـرـجـ الـامـرـ - 00:11:10

اقـرـاءـ الـفـرـديـ الثـنـائـيـ شـخـصـ لـشـخـصـ. وـيـكـونـ الرـجـلـ وـامـرـأـةـ. وـالـقـارـئـ بـعـذـوبـةـ صـوـتـهـ وـبـعـذـوبـةـ حـدـيـسـهـ وـمـعـ دـوـامـ الـمـتـابـعـةـ وـمـعـ دـوـامـ الـلـقـاءـ وـانـ كـانـ عـنـ بـعـدـ عـبـرـ الـهـاـفـهـ اوـ عـبـرـ وـسـائـلـ التـوـاـصـلـ الـاجـتـمـاعـيـ - 00:11:30

يـتـحـرـكـ الشـيـطـانـ الرـابـضـ وـرـاءـ جـلـودـ الـبـشـرـ. يـدـفـعـهـ وـيـدـفـعـهـ اـلـىـ تـرـتـيبـ عـلـاقـاتـ فـيـبـدـأـ يـبـغـضـ الـيـهاـ زـوـجـهاـ. هـيـ تـبـدـأـ تـشـتكـيـ اـنـهاـ مـتـبـعـةـ مـرـهـقـةـ مـنـ حـيـاتـهاـ الزـوـجـيـةـ وـكـمـ صـبـرـتـ وـكـمـ تـحـمـلـتـ وـكـمـ وـكـمـ - 00:11:50

فـعـلـ الـفـورـ يـبـدـيـ تـفـهـمـاـ وـيـبـدـيـ تـعـاطـفـاـ وـيـبـدـيـ تـجـاـوـبـاـ وـرـوـيـدـاـ رـوـيـدـاـ تـنـحـلـ عـرـىـ الـحـيـاـةـ قـائـمـةـ لـيـبـدـأـ عـلـىـ قـاضـيـهاـ التـرـتـيبـ لـحـيـاـةـ جـديـدةـ. هـذـاـ الـقـارـئـ الـذـيـ حـمـلـ اـمـانـةـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ فـيـ صـدـرـهـ حـاـمـلـ الـقـرـآنـ حـاـمـلـ لـوـاءـ الـاسـلـامـ. لـاـ يـنـبـغـيـ لـهـ اـنـ يـنـجـنـ مـعـ الـمـاجـنـيـنـ وـلـاـ اـنـ يـعـبـثـ مـعـ الـعـابـشـيـنـ وـلـاـ اـنـ يـخـطـأـ مـعـ - 00:12:10

اذ به يساق الى هذه الحماقة ويسوق المرأة امامه ثم يكون الضحية هذا الزوج الذي وثق في هذا القارئ او وثق في زوجته فهيا لها قارئا يقرؤها فانتهت الامور الى هذا. خد مثال اخر الرقية الشرعية بعض النساء تحتاج - [00:12:43](#)

رقية اذا مسها طائف من الجن او نحوه فيبدأ مسلسل التواصل ويبدو اولا بان يضع يده على آرأسها مسلا وبالمناسبة في فرق بين عمل راقي وعملي طبيب. الطبيب لا يستطيع ان يمارس مهنته الا اذا مس - [00:13:03](#)

الموضع الذي يريد ان يعالجها في اغلب الاحوال. لكن الراقي لا يحتاج الى ذلك وفتوى اللجنة الدائمة للافتاء ببلاد الحرمين انه ولا يجوز للراقي ان يضع يده على المرأة التي يرقى بها لان عمله القراءة والنفث. القراءة والنفث لا تحتاج الى مس وفرق بين عملي وعملي - [00:13:23](#)

الطبيب طبيعة عمله تحتاج الى مباشرة الموضع الذي يريد الذي يريد علاجه. ولان المحن طويلة ولان المس الجني قد يأخذ عشرين جلسة وتلاتهن جلسة واربعين جلسة الى ان يأذن الله بالفرج فتنشأ علاقة وتببدأ المودة المصطنعة - [00:13:43](#)

اه وتببدأ خطوات الشيطان والذرائع الى الاثم والفاحشة. ان اضعف فقط امثلة لكي تنتبهوا الى معنى قول الله تعالى والمحن والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم كتاب الله عليكم. هب اني وقعت خطبة - [00:14:03](#)

هي الخطبة تحل حراما في العلاقة ما بين المخطوبين. لأ. الخطبة اولا لابد لصحتها من خلو المرأة من موانع النكاح ومن موانع النكاح. الزواج طبعا الحسان والمحصنات من النساء. ومن - [00:14:23](#)

من موانع النكاح العدة. العدة فترة تربص وانتزاز ما بين زواج وزواج. لكي لا تتفز من علاقة مباشرة استسناء. الله جل وعلا استثنى. المرأة المتوفى عنها زوجها ولا جناح عليكم فيما - [00:14:43](#)

عرضتم به من خطبة النساء او اكتنتم في انفسكم. علم الله انكم ستذكرونها ولكن كلها تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولها معروفا ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجره. القرآن يحدثك عن امرأة - [00:15:03](#)

مات مات خلاص انتهى ومع هذا يقول ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجره. في اول الاية يقول ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء الذي يجوز التعريض فقط. كان يقول لها يعني انا ابحث انا - [00:15:23](#)

محاج الى الزواج يعني كلام ليس فيه حديث مباشر اليها انه يخطبها. ثم قاس اهل العلم على المتوفى عنها زوجها المبتوطة البائنة ببنونة كبرى المطلقة ثلاثا لانها لا تستطيع ولا امل ان ترجع الى زوجها السابق - [00:15:46](#)

اذا دخلت في علاقة جديدة نكاح الرغبة وليس نكاح تحليل. فقادوا اهل العلم هذا على ذاك. فقالوا ان توتة المطلقة ثلاثا انما تقاس على المتوفى عنها زوجها في جواز التعريض لها بالخطبة لكن التصرير لم يقل - [00:16:06](#)

به احد بحال من الاحوال ابدا. من اين جاءوا مقياس المبتوطة على المتوفى؟ من من قول النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت قيس اذا حلت فاذنيني. يعني اذا خرجت من العدة اخبريني انا الذي ساختار لك. اذا حلت فاذنيني - [00:16:26](#)

والقياس ان المتوفى عنها زوجها لا سبيل لها الى ان ترجع اليه لوفاته. والمبتوطة ببنونة كبرى لا سبيل لها الا ان ترجع الى زوجها حتى تنكح زوجا غيره. والمحصنات من النساء. الا ما ملكت - [00:16:46](#)

ايمانكم كتاب الله عليكم. حكم الله عز وجل من فوق سبع سماوات فيشترط لحل الخطبة خلو المرأة من موانع النكاح. ومن موانع النكاح. طبعا بالبداهة وبطبيعة الحال ان تكون امرأة متزوجة. كيف امرأة - [00:17:06](#)

لا تزال على عصمة زوجها. الزوج يا احبيتي لا يسقط لا يسقط بالتقادم. لو واحدة في الصين والزوج هنا وما حدش طلاق ولم يرها عشرين سنة تلاتهن سنة لا لا تزال زوجة لا يسقط تلقائيا لا تتحل عقده تلقائيا - [00:17:30](#)

لابد للانحلال عقده اما بالطلاق من الزوج او بالتطليق من قبل القضاء او بالفسخ من قبل الشرع كما لو ارتدت المرأة عن الاسلام او ارتد الزوج عن الاسلام. الزوج لا ينحل تلقائيا. لا تتحل - [00:17:50](#)

حتى الزنا. لو زنا احد الزوجين لا يؤدي الزنا الى الانحلال التلقائي لعقدة النكاح انما يعطي المرأة اذا كان الذي زنا زوجها الحق في طلب التطليق للضرر. يعطي الزوجة اذا زنت زوجته - [00:18:10](#)

الحق في مفارقتها للضرر بل الحق في ان يضيق عليها لتشتدي نفسها منه فلا يغrom لها مهرها او بقية صداقها. يكفي انها طعنة شرفه وطعنت عرضه. فعندما تخرج لا بحرا. ان تطالبه بقية مهرها او بقية صداقتها - 00:18:30

في هذه الحالة فقط ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن الا ان يأتيين بفاحشة مبينة اذا جاءت المرأة بفاحشة مبينة اذا ارتكبت هذه الحريمة بحجز لزوجها ان بحصة علها فـ معاملته لها لحملها - 00:18:50

على ان تفتدي نفسها منه. ونختتم بما بدأنا به والمحصنات من النساء. الا ما ملكت ايمانكم كتاب الله عليكم واحل لكم ما وراء ذلكم ما اواسع ابواب الحلال ؟ فلماذا تأتي الى هذا المضيق ؟ لماذا ترفض كل دائرة الحال الواسع - 00:19:10

اسأل الله جل وعلا ان يرددنا اليه ردا جميلا - 00:19:36

وأن يرزقنا الهدى والتقوى والغنى انه ولن ذلك القادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فيا فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى الله وصحبه اجمعين. اه افتحوا - 00:19:56  
في الخارج ان شاء الله الله يجزاكم الخير. اه الله عز وجل محرم الله عز وجل عز وجل مناطق الله عز وجل اه المحسنات هو قيمة قرآن ده الشيخ سين - 00:20:26

اه کلمه اه الله عز وجل اه شیخ اه ده شیطان آآ حرام ومن هو هذا اه مسجد ونتهمو ربی الشیخ ده الشیخ آآ محرم. نو اه الله عز وجل - 00:21:42

ازين اه وحلقة قرآن ثم مراية القرآن الشيطان رقية. الشيخ اه نريد قرآن انهار رقية القرآن نبرز ذا الشيطان هو حرام  
تقومه الله عز وجل بالذات آية - 00:25:11

آللله عز وجل يعني ده اولا كانت لانه واقف اسلام يسفى هذا ان سمر اذا شيخ اية وان الله عز وجل بنك آللله عز وجل اه اذا تلاحظ - 00:27:29

الحمد لله رب العالمين والعاقة للمتقين ولا لا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واعشهد ان محمدًا عبده  
ورسوله. اللهم صل وسلم على محمد - 00:29:48

محمد وعلى آل محمد كما صلية وسلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. اللهم بارك محمد وعلى آل محمد كما  
باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك - 00:30:08  
ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. ومتعنا باسماعنا وابصارنا وتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث  
منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا - 00:30:28

ولاتجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا. واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب. اللهم عليك باعدائك واعدائهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا - 00:30:48

فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اصلاح لنا في ذرياتنا انا تبنا اليك وانا من المسلمين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم واصحاب الحقوق علينا برحمتك يا ارحم الراحمين. ابد لهم دارا خيرا من دارهم واهلا خيرا من اهلهم - 00:31:08

رحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اشف مرضى المسلمين عامة ومرضانا في هذا المسجد خاصة. اللهم امسح عليهم بيمينك الشافي  
واجمع لهم ولذويهم بين الاجر والعاافية. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات. اذك -

00:31:28

الى صلاتكم يرحمكم الله. تقدموا الى الامام اخوان لكم في الخ  
00:32:08 - هذا تقبلاهما و تقدما الى الامام اخوانكم في الخانقاه